

## 5 شرح الأصول الثلاثة - )الأصل الثاني معرفة دين الإسلام(

### الشيخ محمد المعيوف حفظه الله

محمد المعيوف

قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة. والبراءة من الشرك واهله. وهو ثلاث مراتب. الاسلام - 00:00:00

والإيمان والاحسان وكل مرتبة لها اركان. فاركان الاسلام خمسة شهادة ان لا الله الا الله وان محمد محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. فدليل الشهادة - 00:00:20

قوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائمها بالقسط. لا الله الا هو العزيز الحكيم حكيم ومعناها لا معبود بحق الا الله. وحد النفي من الاثبات لا الله. نافيا جميع ما - 00:00:40

يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته. كما انه ليس له شريك في ملكه وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى. واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انتي براء - 00:01:00

مما تعبدون ان الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه. لعلهم وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى الكلمة سواء بيننا وبينكم. الا نعبد الا ان الله ولا نشرك به شيئا. ولا يت忤د بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا - 00:01:20 ودليل شهادة ان محمدا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ومعنى ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله والا - 00:01:50

في عبد الله الا بما شرع. ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد. قوله تعالى وما امر الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة. ودليل - 00:02:20

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب علىكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذوقون دليل الحج قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين - 00:02:40

نعم الاصل الثاني معرفة دين الاسلام وببلادنا. لما تحدث المؤلف عن الاصل الاول هو توحيد الله عز وجل وعبادته مفردہ بالعبادة وذكر أنواع العبادة وادلتها نتحدث الان عن الاصل الثاني وهو معرفة دين الاسلام وقال بالادلة - 00:03:00

اشارة الى ان الانسان ينبغي ان يعرف الحكم بدلیله فما هو الاسلام الاسلام يقول هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة وبراءة من الشرك هناك اسلام يا اخوان اسلام كوني - 00:03:25

هذا للبشر كلهم. حتى الكافر بس ما يقال مسلم. لا كما قال عز وجل افغير دين الله يبغون ولو اسلم من في السماوات والارض طوعا وكره. رغم الانام فهمون لله عز وجل - 00:03:42

بتذکیره لهذا الكون اما الاسلام الشرعي فهو اسلام عام وهو اسلام الانبياء جميعا. كلهم مسلمون ابراهيم عليه السلام يقول اقسمت لرب العالمين يوسف عليه السلام يقول توفاني مسلما والحقني بالصالحين - 00:04:02

هكذا الانبياء كلهم هذا دينهم. الاسلام كما ذكر في الحديث السابق. وش الحديث السابق يا اخوان نحن من عشر الانبياء ايش اخوة ابناء دينهم واحد وهو الاسلام العام. واما الاسلام الخاص فالذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:26

هو الاستسلام لله بتوحيد يستسلم وينقاد ويخلص لله تعالى بتوجهه وينقاد له بطاعته وينقاد من الشرك واهله كما ذكر المسلم من هو المستسلم لله عز وجل هذه مسألة ينبغي يا اخوان تربية الناشئة عليها - [00:04:45](#)

لانه يكثر الان عبر وسائل التواصل التساؤلات وربما يعترض الشاب الصغير على على ربه في امر من فيقع في امر كبير وخطير عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم - [00:05:11](#)

الخيرية من امرهم ومن يعص الله والرسول فقد ضلل ضلالا مبينا امر قضاه الله عز وجل ليس لاحد خيرة فيه. هذه حقيقة الاسلام ودي اية يا اخوان ضعوها في في صدوركم وقلوبكم وينبغي حتى ان يحفظها شبابنا - [00:05:35](#)

حتى لا يسأله واحد سؤال ثم يجي يسأله معترضا على شرع الله سبحانه وتعالى يقول اه وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان كما سيأتي ذكرها في عهد جبريل وكل مرتبة لها اركان واركان الاسلام كما لا يخفى - [00:05:54](#)

خمسة قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر بنى الاسلام على خمس نص وذكر الاركان التي ذكرها الموقف عندكم واول هذه الاركان واعظمها ما هو ولذا قال عليه السلام لمعاذ بن جبل لما بعث اليمن - [00:06:14](#)

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله. في رواية الى ان يوحد الله لكن ما معنى شهادة ان لا الله الا الله؟ اولا الشهادة سميت شهادة من الشهود وهو - [00:06:35](#)

او من المشاهدة وهي المعاينة. يعني كأن الامر لجائه ووظوه كأنه امر شاهد حاضر يشاهده من يشهد به وهذه الكلمة اعظم شهادة لاعظم مشهود به وهو التوحيد لاعظم مشهود له وهو الله سبحانه وبحمده - [00:06:51](#)

شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. يا اخوان لماذا جعلنا ركنا واحدا العلاقة الوثيقة بينهم وذلك ان العمل واسألكم متى يكون صالحا اذا اشتمل على ايش - [00:07:16](#)

المتابعة. طيب اين الاخلاص في الشهادتين لا الله الا الله. اين المتابعة ان محمد رسول الله لهذا جمع بينهما في ركن واحد العلاقة بينهما ومعنى لا الله الا الله هذه مسألة كبيرة عظيمة بسبب الخلل الذي ادخل على الامة بها حصل انفراط - [00:07:33](#)

في عقد العبادات عندهم حتى صارت كل العبادات تصرف لغير الله وكأنه امر مأثور معتمد لا ينكر ولا يقدر على صاحبه معنى شهادة ان لا الله الا الله والذي كان عليها سلف الامة وعليها كتاب ربنا. سبحانه وبحمده لا معبود بحق - [00:08:03](#)

الا الله لا معبود بحق طيب اعطي دليل من القرآن على ان لا الله لا معبود الدليل من القرآن يا اخوان تحتاجون لمثل هالامور هذى تأتى اسئلة احيانا هل نريد الموحد مقلد - [00:08:26](#)

لا معبود بحق الا الله اقرأوا الاية الثانية لجبل قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم سواء يعني كلمة عدل ونصف لست واياكم فيها. ما هذه الكلمة - [00:08:46](#)

يا اخوان الا نعبد اين النفي اين نفي في الكلمة؟ لا نعبد اين النبات لا الله الا الله اين النفي ما الله طيب ما هو الله في الان الله ما معناه - [00:09:04](#)

المعبود من اين يعني اتيت بهذا وان الله المعبود من مثل هذه الاية الا نعبد الا الله يعني لا تتخذ لها الا الله. هذا الله ما هو؟ الله معبود من دون الله عز وجل - [00:09:25](#)

اول سورة هود الف لام راء كتاب الله اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. ايش بعدها يا اخوان الا تعبدوا هذه لا الله الا الله هذه الكلمة لا الله الا الله الا تعبدوا الا الله - [00:09:44](#)

والانبياء عندما قالوا هود لقومه واذا عادل اخاه مودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ايش معنى الله غيره معبود غيره المسألة والله الحمد اوضح من الشمس. ومثل اية اللي ساق المؤلف قول ابراهيم لابيه اقرب الناس اليه وقومه. اني براء - [00:10:02](#)

اما تعبدون هذا معنى لا الله اني متبرئ من هذه الاصنام التي تعبدونها من دون الله عز وجل ولما جاء المصطفى صلى الله عليه وسلم الى قريش وقال لهم قولوا لا الله الا الله تقلعوا. ايش قالوا - [00:10:29](#)

اما قالوا يا اخوان احسنت يا جعل الالهة الها واحدا اجعل الالهة المعبودة الله واحد وانما قيل هذا الكلام يا اخوان وذكر لكم لان

مناهج المتكلمين في معنى لا اله الا الله - 00:10:54

ان الله هو القادر على الاختراع او هو الخالق الى خالق الا الله ولهذا عند اهل السنة اتباع السلف لا الله حق عندهم لا الله موجود وهذا التقرير يختلف اختلاف معنى الله عندهم - 00:11:15

في عندهم لا الله لا خالقا لا قادر على الاختراع الا الله عز وجل فعندهم من قال هذه الكلمة اصبح مؤمنا ولو استغاث بغير الله ودعا غيره وذبح عن غيره وفعل ما فعل نعوذ بالله - 00:11:38

لأنه خلص قال لا الله الا الله واسألكم يا اخوان مشركون العرب في جاهليتهم هل كانوا ينكرون ان الله هو الخالق القادر على الاختراع عطوني الدليل طيب. في غير ما اية ولئن سألتهم من خلقهم من خلقهم من خلق السماوات والارض - 00:11:56

ليقولون الله فلو ان المصطفى صلى الله عليه وسلم جاء اليهم وقال يا معشر قريش قولوا لا خالق الا الله. لا قادر على الاختراع الا الله. ماذا يقولون ها مفق على طول - 00:12:16

لكن لما قال لهم لا معبود الا الله. فللة ولا العزي ولا غيرها من الاصنام قاموا ينفضون ثيابهم وقالوا اجعل اية لها واحد فهموا ان الله وهم اهل اللسان المعبود - 00:12:33

اذا ما السر الذي جعل هذه الاعتقادات تنتشر حتى لا تكاد تجد من ينكراها الا من هو على اجادت السلف استغاثة بغير الله في نجح البحر تتجده في السفينه ويقول يا فلان يا فلان يا فلان مقيوريين وموتى وبعيدين عنها الاف الكيلو مترا - 00:12:53

اقول يا الله نعوذ بالله عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة فر هرب وركب البحر فما حم بهم البحر وقال بعضهم انه لن ينقذكم الا ان تدعوا الله - 00:13:16

وين اللات وين العزة ليش ما تدعونا لا في وقت الضرورة يعرفون من الذي ينقذهم وينجيهم نعرف ان كل مكان وعليه كان باطلنا واسلم وحسن اسلامه رضي الله عنه وارضاه - 00:13:35

العقيدة والله الحمد يا اخوان واظحة وجليه وبينة اما ان تدعوا ميتا لا ينفع ولا يضر ولا يخلق ولا ينصر ولا يرزق كما ذكر الله تعالى في عيوب الهاش المشركين - 00:13:55

لن يجاب مطلوبك واطهر من ذلك يعرض نفسه للوقوع في الشرك بالله عز وجل واقرم الخلق على الله محمد صلى الله عليه وسلم. يقول الله له قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا - 00:14:11

لن يجيئني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا ويقول قل لا املك لنفسي نفعا ولا ظرا الا ما شاء الله. ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ومع ذلك يقول ان الرسول يعلم غيب - 00:14:28

ومصادمة لكتاب الله عز وجل ولا قوة الا بالله. نعم المرتبة الثانية. لحظة. اه هذا معنى شهادة ان لا الله الا الله معبود بحق الا الله ثم ذكر الصلاة والصيام وادتها وهي واضحة - 00:14:47

الصلاه واتوا الزكاة في القرآن كثير والصيام ايات الصيام الشهيرة كتب عليكم الصيام كما قلت والحج والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومنعى شهادة ان محمدا رسول الله - 00:15:11

ان يعتقد الانسان في قلبه اعتقادا مصحوبا بالقول والاخبار ان محمدا رسول الله ويلزم من ذلك تصديقه فيما اخبر طاعته فيما امر. عنه نهى وجزر والا يعبد الله الا بما شرى - 00:15:31

هذا من لوازم شهادة ان محمدا رسول الله فلو ان انسانا قال انا اشهد ان محمدا رسول الله لكن لا اصدقه لا آآ اطييعه في امره او نهيه وما اشبه ذلك - 00:15:51

الشهاده هذه صحيحة ابدا لكن لو التزم بها وقال انا اصدق وانا كذا لكن يقع في المخالفات وفي المعاصي هذا عاصم اما من ينكراها وقد تسمع من يقول مثل هذا الكلام - 00:16:07

ولا قوة الا بالله فهذا لم يشهد ان محمدا رسول الله يشهد ان محمدا رسول الله احتل عنده ركن ركين من اركان هذا الدين العظيم وهو اول الاركان واعظم نعم. اذا هذا معناه - 00:16:32

الشهادتين عظيمتان يا اخوان مكانتها في المقام الاعلى والاعظم. فلابد من معرفة معانيهما لأن الإنسان غدا سيسأل عنهم.

المسلم اذا سئل في قبره يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. كما في الحديث الذي اشير - 00:16:53

نعم ذكر الصلاة والزكاة والتفسير اي نعم لا الصلاة والزكاة وذكر ادلتها نعم. المرتبة الثانية الايمان وهو بعض وسبعون شعبة فاعلاها

قول لا الله الا الله وادنها امطة الذاي عن الطريق والحياة شعبة من الايمان واركانه - 00:17:18

ان تؤمن بالله ومكانته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. والدليل على هذه الاركان ستة. قوله تعالى ليس البر

ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن - 00:17:42

بالله واليوم الآخر والملائكة والملائكة والكتاب والنبيين ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. نعم الايمان

الايمان معروف تعريفه عند اهل السنة. وهو قول واعتقاد وعمل في القلب وعمل في الجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية -

00:18:02

رحمه الله تعالى اشهر الحكم والى الدليل جميعا. وقوله الامام بضع وسبعون شعبة. وفي رواية بضع وستون شعبة. فاعلى هذه الشعب

قول لا الله الا الله وادنها امطة الذاي عن الطريق والحياة - 00:18:30

شعبة من الايمان الحياة خلق يحمل الانسان على فعل ما يحسن ويزين وترك ما يقبح ويшиб ثم ذكر اركانه الواردة في حديث جبريل

كما سيأتي ان تؤمن بالله ومكانته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر - 00:18:47

خيره وشره هذه الاركان من حيث اعتقاد الانسان وتلك الشعب من حيث شعبه وفروعه العلمية والعملية جميعا وقد اشير في الحديث

الامام بضعة وسبعون شعبة الى قول اللسان في قوله قول لا الله الا الله - 00:19:06

و عمل الجوارح يلا يا اخوان اعطوني ايها امطة الذاي عن الطريق. و عمل القلب الحياة شبهة من الايمان. هذه امثلة اه لشعب الايمان

وبقية الشعب من جنبي هذا منها ما هي شعب قوله ومنها ما هي شعب - 00:19:31

عملية نعم القلوب او من اعمال الجوارح. الايمان بالله عز وجل الايمان بوجوده وبربوبيته وباسمائه وصفاته وبالوهيته سبحانه

وبحمده حتى يكون الايمان بالله تعالى كاما لابد من هذه الامر بوجود الله عز وجل امر مركوز في الفطار - 00:19:56

تجده حتى في غير المسلمين مؤمن بوجود الله عز وجل الا من اجتاحتهم الشياطين ولا قوة الا بالله ولا يعلم احد في المتقدمين ينكر

ربوبية رب الا فرعون والنمرود وهؤلاء الطواغيت الذين يكذبون انفسهم - 00:20:22

وفي الحديث ما من مولود الا ويولد على ايش تأتي المؤثرات ابواه يهودانه ينصرانه نجسان كل انسان مولود على الفطرة والاكرام

بوجود الله بدليل الفطرة وبدليل العقل قال تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم؟ وجبير ابن مطعم جاء المدينة وكانوا يشركون -

00:20:44

يفاوض النبي صلى الله عليه وسلم في اثار بدر انا فسمعته يقرأ في المغرب سورة الطور فلما بلغ ام خلقوا من غير شيء ام هم

الخالقون كاد قلبي يطير قال وكان اول ما وقر الايمان في قلبي - 00:21:11

لما سمع السورة العظيمة البليغة ام خلقوا من غير شيء؟ هنا ثلاثة امور يقول لهذا المنكوس عيادة بالله تسمعون احيانا كلمات يعني

مؤدية حقيقة الحاد لا يعرفها المسلمون ولله الحمد ولا تمثل شيئا في مجتمعاتهم - 00:21:31

وهي موجودة في البلاد الاجنبية يقال لمن يقول هذه ثلاثة امور في هذه الآية انا خلقت من غير شيء. وهذا محال في كل عقل سوي

ان يكون الانسان خلق من غير شيء - 00:21:55

لانه استقر في العقول انه لا يمكن وجود شيء الا بايش يا اخوان لو واحد طلع قلم من جبيه وطلع كذا وقال انا حصلت هذا القلم في

جيبي. ما ادرى من وين جاني طيب من وين جاك؟ قال يمكن العوامل الطبيعية - 00:22:17

فلهذا المجتمعه ونتج هذا القلم ماذا يقول عن الناس حماية ما يقول هذي انسان له ذرة عقل يا اخوان هذا الكون الكبير الهائل العظيم.

يوجد من غير موجود لا يمكن - 00:22:35

اذا لابد من موجود ام خلقوا من غير شيء. الامر الثاني اذا كان مكابر هل انت خلقت نفسك قلمهم خالقون قطعا سيقول لا الامر الثالث

ما هو ان كان لابد من موحد وانك لم توجد نفسك فلابد ان يكون لك موحد وخانق - 00:22:54

وهو الله سبحانه وتعالى هنئي امور نزلتها الانسان مجرد يعني نظرة يسيرة لكن يا اخوان كما قلت لكم بعض النفوس عندها استعداد لتقبل الشبهات الساقطة شبهة قد توافق انسان عنده استعداد للمرض. فيمر ظ في قلبه وعقله ونفسه - 00:23:19

ثم يذهب يبحث عن من ينقذه حتى ربما راجعوا اطباء نفسيين او كذا انا اقول لكم ما هي بظاهرة وله الحمد ابن القيم رحمة الله يتكلم عن الشبهات وذكر بایة النساء والانعام. ايتان عظيمتان يا اخوان - 00:23:48

يكون يتحدث عن شبهات يقول فانظر ترى لكن نرى لك تركها حذرا عليك مصائد الشيطان فشباكها والله لم يعلق بها من ذي جناح قاصر الطيران الا رأيت الطير في قفص الردى يبكي له نوح على الاغصان - 00:24:08

يقول هذا المسكين اللي ما عنده علم اذا سمع الشبهة يصبح كالطير الحبيس في القفص يتمنى ان يطير ويخرج من قفص ولا يستطيع وهذا يتمنى من هذه الشبهة ان تخرج من قلبه - 00:24:29

ولا يستطيع. نعوذ بالله ثم يقول ويتحدث عن نفسه يا قوم والله العظيم وقعت في هذه الشباك وكنت ذا طيراني. كان عندي حتى اتى حاليا الله بفضلة من ليس تجزيه يدي ولسانى حبر اتى من ارض حران فيا اهلا - 00:24:43

ان بمن قد جاء من حران اخذت يداه يدي فلم يرم حتى اراني مطلع الایمان. من يعني من يعني شيخ الاسلام رحمة الله هي تبين العلم يا اخوان وفضله في الوقاية من هذه الشبهات والعلماء واثرهم. ايضا في حماية - 00:25:08

الامة وكما قلت لكم البعض عن هذه الامور سلامة والسلامة ما يعدلها شيء نعم ايضا دليل الحس يا اخوان على وجود الله عز وجل في كل شيء له اية تدل على انه واحد على التوحيد بس - 00:25:31

وادلة الحس اجابة دعوة الداعي. اجابة الدعوة يا اخوان الانسان ربه فيراها ما شاء الله مثل وضح النهار قد ذكر لي يا اخوان شيئاً الشيخ شبيب بن دويان رحمة الله - 00:25:50

عن رجل من اهل بلده من الافلاج يسميه اسمه مسفر بن محيميد كنا قادمين من الحج والطريق ما بين مكة الى الافلاج ما فيه لا يمر على قري ولا يمر مئات الكيلومترات - 00:26:06

وكنا في فصل الصيف فنفذ الماء على الابل بالموت كل الحجاج يقول فقال هو هذا مسفر او غيره ما ما اذكر لم لا ندعو ربنا ضيوف الرحمن شاءوا من الحج - 00:26:27

وفي الصيف والوقت ليس بوقت مطر. يندر ان ينزل المطر في الصيف قال فاستكبروا القبلة ودعوا ودعوا ودعوا وتضرعوا قال فما هو الا ان اوصى الله سحابة عليهم فامطرت وامطرت عليهم وامطرت - 00:26:49

سقوا ركابهم وملأوا قربهم وشربوا يقول هذا الرجل ذهب انظر اذا استحابة لم تتجاوزنا يا اخوة الاستجابة على وجود ربنا عز وجل وعظيم فضله واحسانه فاجابة الدعاء بلا شك لأن الدلة العظيمة والادلة الحسية - 00:27:11

الآن لهذا الكون ربنا خالقا عظيماً ومدبراً كريماً سبحانه كذلك الآيات التي على تظاهر على ايدي الانبياء يعني هذا القرآن بين ايديكم الله اكبر اول اية في البقرة وش هي يا اخوان؟ الف لام ميم ذلك الكتاب - 00:27:41

يمكن يجييك واحد من مصابين في قلوبهم يقول انت تقول ما في ريب فيه ريب ترد عليه طيب نفهم القرآن يا اخوان اه وان كنت في ريب ام يقولون افتراه. قل فاتوا بسورة من مثله. وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم - 00:28:04

افعلوا ولن لن تفعل هالكلمة هذيمنذ نزل القرآن والى يومنا وما بعد يومنا هل فعل احد شيء من ذلك جربوا مسيلمة واشكال وصاروا اضحوكة للتاريخ لا يمكن هذا القرآن - 00:28:26

دليل على منزله سبحانه وبحمده ينقصنا ادلة يا اخوان والله واحد يكفي والله الحمد في هداية القلوب. وعصمتها من مظاهر الزيف والظلال والانحراف. نعم. المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. والدليل قوله تعالى - 00:28:48

قال ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنو. وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم. الذي يراك حين وتقلبك وتقلبك في

الساجدين. انه هو السميع العليم. قوله تعالى وما تكون في شأن - [00:29:15](#)  
وما تتلو وما تتلو منه من قرآن ولا ولا تعلمون من عمل الا كنا عليكم شهودا. الا كنا عليكم شهودا اذ تفبضون فيه. والدليل من السنة  
[00:29:35](#) حديث جبريل المشهور عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال -  
قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر  
ولا يعرفه من احد. فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى - [00:29:55](#)  
ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه. وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال ان تشهد ان لا الله الا الله ان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة  
وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال - [00:30:15](#)  
قال صدق فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال اخبرني عن الایمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره  
وشره. قال صدقت. قال اخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك - [00:30:35](#)  
انك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال اخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ قال قال فاخبرني عن امارتها.  
قال ان تلد الامة ربها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاة - [00:30:55](#)  
وان ترى الحفاة العراة العالة رعاة الشاة. يتظاولون في البنيان. قال فمضى ليثنا مليا. فقال يا عمر اتدرون من السائل؟ قلنا الله ورسوله  
اعلم. قال هذا جبريل اتاكم يعلم امر دينكم. نعم يا اخوان الاحسان ما هو؟ وهذى المرتبة الثالثة ان تعبد الله كأنك تراه - [00:31:15](#)  
فان لم تكن تراه فانه يراك هذه المراتب يا اخوان اولها ايش؟ اولها ماذ؟ الاسلام ثم الایمان ثم طيب اعلى هذه المراتب كلها اعلى من  
الایمان حتى كل محسن مؤمن وليس كل مؤمن محسن. والایمان اعلى - [00:31:45](#)  
من الاسلام فكل مؤمن مسلم وليس كل مسلمة والاحسان ذكر هنا ان تعبد الله كأنك تدعوه الله عز وجل فان لم تكن تراه فانه يراك  
الاحسان ايضا يقوم مرتبتان. احدهما اعلى من الاخرى. المرتبة الاولى ما هي - [00:32:07](#)  
تعبد الله وكأنك ترى الله عز وجل وهذه عبادة شوق وعبادة طرد هذه حقيقة المحبة في العبادة المرتبة الثانية ان لم تعبده كانك تراه  
فاعبده ليش؟ لانه يراك هذه بدت يعني ذل - [00:32:29](#)  
مراقبة ايضا الاحسان كما ذكر ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون. معية خاصة بمن اتصف بهذا الوصف. والمحسن ايها  
الاخوان اذا ورد في القرآن فهو المحسن في طاعة الله عز وجل. اثنين والمحسن الى عباد الله عز وجل. مرة ثانية - [00:32:49](#)  
يكثير الاحسان في القرآن يا اخوان محسن ان الله يحب المحسنين هدى ورحمة للمحسنين. وكما في الآية مع الذين يتقوون. فمن هو  
المحسن المحسن في عبادة ربها كحديث اه عمر ان تعبد الله كأنك تراه. والثانى - [00:33:20](#)  
المحسن للخلق. والاحسان للخلق يكون بالمال. كالاحسان على الفقير ويكون بالجاه ان يكون الانسان في مكان او وظيفة او كذا  
يحسن الناس في مساعدتهم والاحسان بالعلم بتعليم الجاهل ومن عنده علم فليعلمه لمن لا يعلمه - [00:33:40](#)  
الاحسان في البدن تعينه في حمل شيء معه لهذا ورد في حديث السلام في كل يوم تطلع فيه الشمس تعين الرجل على دابته وتحمل  
له متاهة عليها صدقة كل هذا من الاحسان - [00:34:06](#)  
ذكر الآية هنا وتوكل على العزيز الرحيم. الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. انه هو السميع العليم. فيه الامر بالتوكيل وعلى  
من يكون التوكيل يا اخوان عزيزي الرحيم تأملوا يا اخوان دائم الاسماء الحسنى في القرآن - [00:34:24](#)  
ختم الایات بالاسماء الحسنى والجمع بين اسمين في القرآن اجاد الشيخ عبد الرحمن السعدي وابدع في كتاب القواعد وفي تفسيره  
ايضا في ذكر العلاقة يعني هنا وتوكل على من تتوكل على العزيز القوي القادر الذي لا يعجزه شيء - [00:34:43](#)  
اذا هو اهل ان يتوكل عليه وايضا هو مع عزته وقوته وقدرته هو ايش؟ رحيم اذا توكل عليه فيرحمك. واعتمد عليه فيحفظك بعزته  
وقدرته. الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. تقلبك في الساجدين. راكعا وساجدا. ويراك حين تقوم تقوم الى الصلاة او تقوم  
الى اي خير - [00:35:06](#)  
انه هو السميع العليم. هو السميع يا اخوان في جميع الاصوات اختلاف اللغات على تفنن الحاجات وهو العليم الذي يعلم الظواهر

والبواطن وما تخفي عليه خافية من خلقه سبحانه وتعالى - [00:35:38](#)  
ذلك الاية وما تكونوا في شأن وما تملؤ منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا متى بمجرد ان تفيفوا فيه الله تعالى  
[شاهد عليكم بشهود ملائكته - 00:35:56](#)

بعلمه المحيط بكل شيء سبحانه وتعالى وفيه حتى على مراقبة الله عز وجل تستشعر هذا عندما تقرأ القرآن تستشعر أن الله شاهد  
عليك مطلع عليك مكانك ويعلم سرك وأعلانك يعين الإنسان على مجاهدة نفسه في - [00:36:19](#)  
ثم ذكر حديث جبريل هذا حديث عظيم يا أخوة حديث شديد الله أكبر ما اعظم هذا الدين. اذا مرنا بأية كنا هذه اية عظيمة. وب الحديث  
هذا حديث عظيم وتنقل ولله الحمد بين هذه - [00:36:49](#)

فضائل وهذه النصوص والتي والله هي من ونعم عظمي من الله عليها الحديث هو الدين كله. ولهذا قال عليه السلام في آخره هذا  
جبريل اتاكم يعلمكم في رواية امر دينكم في السنن. في رواية معاذ دينكم - [00:37:08](#)  
وكان جبريل يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم في سورة دحية بن خليفة الكلبي رضي الله عنه وكان من اجمل العرب يعني اثانا رجل  
شديد بياض الثياب شديد سراج الشعر - [00:37:31](#)

لا يرى عليه اثر الصفحة يعني رجل غريب اهل المدينة يعرف بعضهم بعضا مع ذلك ما يعرفه من احد والعادة عندما يأتي المسافر يأتي  
عليها اثار السفر وفي ان الانسان اذا ذهب للمهمات - [00:37:51](#)

ينبغي ان يلبس ايش يا اخوان؟ ها ثياب حسنة فجلس النبي صلى الله عليه وسلم اسجد الركعتين ركبتيه وضع يديه على فخذيه  
قال يا محمد في رواية انه سلم في رواية قال يا رسول الله حديث له روايات كثيرة. اخبرني عن الاسلام - [00:38:12](#)  
فذكر النبي صلى الله عليه وسلم مشروط من اركان الخمس فقال صدق. يقول عمر عجبت له لا شك يعني واحد يسأل يفترض انه  
ما يعرف واذا كان ما يعرف كيف يكون صدقته - [00:38:36](#)

ما يكون صدق الا من عنده سابق وايش يا اخوان؟ سبقا ثم سأله عن اليمان فأخبره عن اليمان باركانه الستة ثم الاحسان اخبره عن  
احسان بمرتبته ثم قال اخبرني عن الساعة الا - [00:38:52](#)

اما المسؤول عنها باعلم لا انا ولا انت قل انما علمها عند ربى لا يجعلها لوختها الا قال اخبرني عن مرأتي علاماتها. قال ان تلد الامة ربتها.  
تلد الامة سيدها. فكن امة ضعيفة مملوكة - [00:39:12](#)

ثم تأتي عند حاكم عند ملك كبير وتنجب ولدا يصبح على ولد سيد وانت العراة العالة حفاة ليس عندهم نعال قليل الثياب فقراء هذى  
عصافير في الجملة يا اخوان سيماء العرب - [00:39:33](#)

ان تراهم يتطاولون في ايش؟ في البنيان ابن القصور ابن بيت ابياتي عن مرتضي يا اخوان والوقت الحاضر يعلم الامور  
الكبيرة والعظيمة التي حصلت ماذا كانت بيوت الناس يا اخوان - [00:40:02](#)

حديث احد الاخوة في الرياض هنا بيت فيه كهرب وفيه ماء وفيه كذا وفيه كذا بيت عائلة مساحته خمسين متر البيوت كلها  
خمسين ستين سبعين مئة متر هذا يعتبر اه - [00:40:28](#)

كبير مئتين ثلاث مئة لقصور من الطين وافتراض ميتا ليس فيه كهربا ولا ماء ولا دورات مياه ولا شيء هذى احوال الناس من اول يا  
اخوان ومع ذلك ما شاء الله - [00:40:44](#)

كانوا في استقامة راحة وطمأنينة تركنا مشايخنا يا اخوان كانوا يسكنوا في بيوت في الرياض كبيرة اشتراطتها الحكومة ذاك الوقت  
وقت الملك عبد العزيز رحمه الله. واجعلوها اوقاف بيوت طين كبيرة - [00:41:02](#)

ما فيها كهربا ولا فيها ماء ولا فيها حتى دورات المياه ومع ذلك اذا تحدثوا بشوق الى ذاك الزمن وكانوا يحضرون عند الشيخ  
محمد ابراهيم كانوا يتعاهدون الله يرحمه وكانوا يعملون في النخيل والحياة كانت صعبة - [00:41:26](#)  
واهله في قريته ينتظرون ماذا يرسل لهم وسألت احد المشايخ يرحمه الله قلت ما السر وكان ادركهم ما السر في هذه السعادة التي  
يتحدوثون عنها وكانوا يجيدونها فقال لي وهو رجل فاضل يرحمه الله - [00:41:49](#)

الشيخ زيد بن فياض الله يرحمه والصفاء الذهن ولم يزد على هذا كان متعب يرحمه الله وش معنى صفاء الفهم القلوب مرتاحه في مشاغل في مشاغل تغير على القلوب رايحة وجایة - [00:42:11](#)

الذهن صافي كانوا مرتاحين رغم الفاقة التي كانوا يعيشون المقصود ما الذي حصل بعد ذلك؟ حصل كما ترون الله المستعان انسان ينظر الى الدنيا يا اخواني على انها مزرعة جميلة. ليش - [00:42:33](#)

مزرعة ليش الصالح بس وما عادها فهي زهرة في ناظريك فتعجبك وقد ينخدع بها الغر الجاهل فيركن اليها ثم تقلب له ظهر المجن في لحظة من اللحظات فتذبل الزهرة وتتفتت وتحترق وتجلوها الرياح - [00:43:02](#)

لكنك مع الدنيا امام اختبار دائم اسئلة فان الاجوبة انا جعلنا مع الارض زينة لها. ليش ايهم احسن عمل؟ ولا تمدن عينيك الى ما متنعا به ازواجا منهم ليش طيب - [00:43:30](#)

لنفتنهم فيه وانت في كل صلاة تقول الله اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنۃ المھیا وبين التدبر يا اخوان؟ الله يرحمنا برحمته فانت امام فتنۃ - [00:43:53](#)

فليكن الجواب صواب عنده من الان ايكم احسن عملا واحسن العمل ما انتم بصدده يا طلاب العلم. طلب العلم الذي يشتمل على العلم والعمل والخير والدعوة ما شاء الله هذا والله احسن - [00:44:08](#)

ما يجده الانسان في هذه الدنيا والا غدا سيرحل من هذه الدنيا يتتركها لمن وراءها يحاسب عما ترك اما العمل الصالح والعلم النافع الخيرات يا اخوان التي يجد لذتها في الدنيا - [00:44:27](#)

ثمرتها عند الله عز وجل قال في رمضان رواية في السنن الثلاثة ثلاثة ايام. ثم قال يا عمر تدري من السائل؟ قلت الله. قال اذا جبريل اتاكم يعلمكم دينه دينكم - [00:44:51](#)

هذا الدين منهجه يا اخوان هذا منهجه الانسان يحجز عليه يلتزم به اركان الاسلام والمحافظة عليها واهلها واعظمها شهادتها الشهادتان ثم الصلاة وبقية الارکان يحرص على اركان الايمان صالح الاحسان ان يجاهد نفسه ويسأل ربه ان يبلغه اياد - [00:45:11](#)

اللهم اجعلنا من المحسنين يا ارحم الراحمين اللهم اجعلنا منهم اللهم اجعلنا منهم - [00:45:42](#)